[214] أئمة يدعون إلى النار (1) " فتدبروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه، فانه من يجهل هذا وأشباهه مما افترض ا عليه في كتابه مما أمر ا به ونهى عنه ترك دين ا وركب معاصيه، فاستوجب سخط ا فأكبه ا على وجهه في النار. وقال: أيتها العصابة المرحومة المفلحة إن ا أتم لكم ما آتاكم من الخير، واعلموا أنه ليس من علم ا ولا من أمره أن يأخذ أحد من خلق ا في دينه بهوى ورأي ولا مقائيس قد أنزل ا القرآن وجعل فيه تبيان كل شئ، وجعل للقرآن ولتعلم القرآن أهلا لا يسع أهل القرآن الذين آتاهم ا علمه أن يأخذوا فيه بهوى ولا رأى ولا مقائيس، أغناهم ا عن ذلك بما آتاهم من علمه وخصهم به ووضعه عندهم كرامة من ا أكرمهم بها وهم أهل الذكر الذين أمر ا هذه الامة بسؤالهم، وهم الذين من سألهم وقد سبق في علم ا أن يصدقهم ويتبع أثرهم أرشدوه وأعطوه من علم القرآن ما يهتدي به إلى ا بإذنه وإلى جميع سبل الحق وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسألتهم وعن علمهم الذي أكرمهم ا به وجعله عندهم إلا من سبق عليه في علم ا الشقاء في أصل الخلق تحت الاظلة (2) فأولئك الذين يرغبون عن سؤال أهل الذكر والذين آتاهم ا علم القرآن ووضعه عندهم وأمر بسؤالهم، واولئك الذين يأخذون بأهوائهم وآرائهم ومقائيسهم حتى دخلهم الشيطان لانهم جعلوا أهل الايمان في علم القرآن عند ا كافرين، وجعلوا أهل الضلالة في علم القرآن عند ا مؤمنين، وحتى جعلوا ما أحل ا في كثير من الامر حراما، وجعلوا ما حرم ا في كثير من الامر حلالا، فذلك أصل ثمرة أهوائهم، وقد عهد إليهم رسول ا صلى ا عليه وآله قبل موته فقالوا: نحن بعد ما قبض ا عزوجل رسوله يسعنا أن نأخذ بما اجتمع عليه رأي الناس بعد ما قبض ا عزوجل رسوله صلى ا عليه وآله وبعد عهده الذي عهده إلينا وأمرنا به مخالفا  ولرسوله صلى ا عليه وآله فما أحد أجر أعلى ا ولا أبين ضلالة ممن أخذ بذلك، وزعم أن ذلك يسعه وا إن ا على خلقه أن يطيعوه ويتبعوا أمره في حياة محمد صلى ا عليه وآله

_____ (1) القصص: 41 وفيها " وجعلناهم ائمة يدعون ". (2) أي عالم الارواح. _____